

اختبار الدم يحدد مبكرًا خطر الإصابة بسكري الحمل



الجمعة 17 أغسطس 2018 08:08 م

أفادت دراسة أمريكية حديثة أن إخضاع السيدات الحوامل في الأشهر الثلاثة الأولى لفحص الدم، قد يحدّد مبكرًا، المعرضات منهن لخطر الإصابة بسكري الحمل، وبالتالي الحد من آثار المرض الجانبية على الأم والجنين.

الدراسة أجراها باحثون بـ"معهد يونيس كنيدى شرايفر" الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية" بالولايات المتحدة، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "تقارير علمية" العلمية.

وسكر الحمل هو إصابة السيدة الحامل بارتفاع في مستوى السكر بالدم، رغم أنها لم تكن تعاني من ذلك من قبل، وعند الإصابة بمرض السكر، لا يستطيع الجسم تمثيل السكر الموجود بالدم كما ينبغي، وبالتالي يرتفع مستوى السكر في الدم عن المستوى الطبيعي.

ويرتبط سكري الحمل بمخاطر صحية خطيرة على الأمهات وأطفالهن، حيث يزيد من فرص حدوث اضطرابات ارتفاع ضغط الدم للحمل، والحاجة إلى الولادة القيصرية.

كما يزيد أيضا من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري من النوع الثاني، في وقت لاحق من الحياة. وبالنسبة للرضع، يزيد سكري الحمل من خطر فرط الوزن لدى الأجنة، وعادة ما يتم فحص النساء لسكري الحمل بين 24 و 28 أسبوعًا من الحمل.

وفي الدراسة المذكورة، قام الباحثون بتقييم ما إذا كان اختبار الهيموجلوبين السكري (HbA1C) الذي يستخدم عادة لتشخيص مرض السكري من النوع الثاني، يمكن أن يحدّد علامات سكري الحمل في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

وراجع الفريق، بين عامي 2009 و2013، بالولايات المتحدة، سجلات تتضمن أكثر من ألفي امرأة لديهن مستويات منخفضة لتطور سكري الحمل.

وقارن الباحثون نتائج اختبار الهيموجلوبين السكري لديهن، مع 107 من الحوامل اللواتي تطورت لديهن بعد ذلك الإصابة بسكري الحمل، بالإضافة إلى 214 امرأة لم تتطور لديها هذه الحالة.

وأجرت معظم النساء اختبارات الهيموجلوبين السكري على فترات خلال فترة الحمل: في وقت مبكر (الأسابيع 8-13)، ووسط (الأسابيع 16-22 و 24-29) ومتأخر (الأسابيع 34-37).

ووجد الباحثون أن النساء اللواتي تطور لديهن سكري الحمل كانت لديهن مستويات أعلى من معدل الهيموجلوبين السكري بمتوسط 5.3 %، مقارنة مع اللواتي لا يعانين من سكري الحمل، حيث كانت لديهن معدلات الهيموجلوبين السكري في متوسط 5.1 %.

وارتبطت كل زيادة بنسبة 1% في نسبة الهيموجلوبين السكري في بداية الحمل، بزيادة مخاطر الإصابة بسكري الحمل بنسبة 22 %.

وقال الباحثون إن "النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن إجراء اختبار معدل الهيموجلوبين السكري مبكرًا خلال الأسبوع العاشر من الحمل، يساعد في التعرف على النساء المعرضات لخطر الإصابة بسكري الحمل في وقت مبكر، عندما تكون التغييرات في نمط الحياة أكثر فعالية في الحد من مخاطر المرض".

كما أن "ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي صحي قد يؤدي إلى انخفاض مستويات الجلوكوز في الدم أثناء الحمل، وإذا لم تنجح هذه التدابير، قد يصف الأطباء الأنسولين للحوامل لضبط نسبة الجلوكوز في الدم، وبالتالي الوقاية من مخاطر سكري الحمل"، وفق الباحثين.

